علاقة العنف النفسي بالسلوك العدواني نموذج من صور العنف -
- دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية المسيلة-

د. مجاهدي الطاهر، أ. جلاب مصباح
جامـــعـة المسـيلة – الجــزائــر

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف النفسي والسلوك العدواني لدى الأطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (9-10) سنوات، ومعرفة الفروق بين الجنسين في هذا السلوك. من خلال تطبيق - قائمة من المواقف تعبر عن العنف النفسي (من اعداد الباحثين) - ومقياس السلوك العدواني، على عينة قوامها 60 طفلا من الجنسين تم اختيارها بطريقة قصدية. خلال شهر فيفري 2016 بحيث توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1- لدى الأطفال (أفراد العينة) سلوكا عدوانيا عاليا بسبب العنف النفسي.

2- الذكور أكثر عدوانية وتعرضا للعنف النفسي من الإناث، ومنه هناك علاقة كبيرة بين العدوان والعنف النفسي.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between psychological violence and aggressive behavior in children, who ranged in age between (9-10) years, and know the differences between the sexes in this behavior. Through the application - a list of the positions reflects the psychological violence (prepared by researchers) and a measure of aggressive behavior, on a sample of 60 children of both sexes have been selected deliberate manner. During the month of February 2016 so that the study found the following :

1- children (respondents) aggressive behavior because of high psychological violence.

2- males are more aggressive and prone to psychological violence than females, and from it there is a great relationship between psychological aggression and violence.

المقدمة:

إن تربية الأطفال على نحو سليم من الناحية النفسية تمثل تحدياً كبيراً لكثير من الأسر. حيث يسعى الكل حسب دوره دائما لأن يكون لديه أطفال سعداء ومتزنين وناجحين وأصحاء نفسيا. وقد يظهر على الأطفال الكثير من الأنماط السلوكية المختلفة خلال السنوات الأولى من حياتهم كالغضب والإحباط والاكتئاب والعدائية. وتعد هذه الصفات السلوكية لدى الأطفال إلى حد معين أمرا طبيعيا، إلا أنها في بعض الأحيان تدل على تنشئة نفسية غير سليمة، كتعرض الطفل لايذاء نفسي أو عقد نفسية أو معاملة

نفسية قاسية. وبالتالي يجب على الأسر أن تبذل الكثير من الجهد والاهتمام والرعاية حتى لا تؤثر سلباً على نمو الطفل وتطوره العقلي مما ينعكس على التوافق والاتزان النفسي وبالتالي الصحة النفسية عموما.

ولعل من أهم هذه السلوكات التي تؤرق المجتمع على اختلاف طبقاته، مشكلة العدوان باعتباره ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتنوعة، وتأخذ صورا عديدة مثل التنافس في العمل وفي التجارة وفي التحصيل المدرسي بل وفي اللعب. كما يتخذ العدوان صورا أخرى مثل التعبير باللفظ أو العدوان البدني، وقد يتخذ العدوان صورا أخرى كالحرق أو الإتلاف أو التخريب أو الانتحار أو القتل ....الخ .

- مشكلة الدراسة:

وقد اعتبرت ظاهرة العدوان إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي قد تسوق الطفل إلى الانحراف وبالتالي تؤثر على المجتمع وعلى الفرد نفسه. لذا فإن البحث عن مدى وجود هذه المشكلة السلوكية (العدوانية) وعلاقتها بالعنف النفسي الممارس من طرف الأسرة (خاصة الأب والأم) في أوساط أطفالنا (لاسيما المتمدرسين منهم) وإيجاد العلاج المناسب لها من المختصين والمكلفين بذلك يعتبر من الأمور الهامة جدا. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة.

يعتبر العدوان واحدا من نتائج العنف بصفة عامة وهو اضطراب سلوكي، "فقد اعتبر (يحي محمود النجار) على علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل"(1). وقد اتخذ أشكالا عديدة ومجالات متعددة وهو ما يفسره شيوع وانتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي وفي البناء الاجتماعي، بحيث ظهرت الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراسة الظاهرة وتحليل أبعادها المختلفة والوقوف على العوامل المؤدية إلى انتشارها. ومن بين المجالات التي ينتشر فيها العدوان المجال المدرسي، إذ أن ظاهرة العدوان المدرسي بشكل خاص تعد من أكثر الظواهر التي تستدعي تدخل التربويين "وخاصة في الجزائر التي ارتفع فيها معدل العدوان في الوسط المدرسي، إذ وقعت بين سنتي 1998-2000 قرابة 6 (ستة) آلاف حالة عدوان" (2). وفي السعودية أوضحت دراسة حنان سعيد حفني ارتفاع نسب الاشكال المختلفة للعنف فى طلاب المدارس الحكومية خاصة بالنسبة للعنف البدنى – الذى مثل أكثر أنواع العنف شيوعا - فقد كانت النسبة فى المدرسة الحكومية 76 % (3).

و العدوان بين الأطفال ظاهرة سلوكية تأخذ أشكالاً عديدة، فقد يدافع الطفل عن نفسه ضدَّ عدوان أحد أقرانه، أو يعارك الآخرين باستمرار لكي يسيطر على أقرانه، أو يقوم بتحطيم بعض أثاث البيت عند الغضب، ولا يستطيع السيطرة على نفسه. وعليه فالسلوك العدواني لا يتجه بالضرورة نحو الغير فقط فقد يتجه نحو الذات أيضا متمثلا في ايذاء نفسه بالخدش والضرب أو شرب الأدوية... فظاهرة العدوان هي أحد أساليب التفاعل الاجتماعي السلبي الناتج عن العنف الأسري بالدرجة الأولى، الذي يعد أسلوبا غير بناء للتعامل مع المجتمع.

ولعل أهم ما توصلت إليه "lippa " في دراستها (1990) إلى أن ظاهرة العدوان موجودة في كل المجتمعات وإن كانت بنسب متفاوتة خاصة لدى الذكور الذين يكون لديهم بشكل أكثر من الإناث (4).

تجيب الدراسة الحالية على التساؤلين التاليين:

1- إلى أي مدى توجد علاقة بين العنف النفسي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة؟

2- هل توجد العدوانية بسبب العنف النفسي عند الذكور أكثر من الإناث؟

- فروض الدراسة:

1- نتوقع أن معظم التلاميذ لديهم مستوى عال من العدوان بسبب العنف النفسي.

2- نتوقع أن الذكور أكثر عدوانية وتعرضا للعنف النفسي من الإناث.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى العلاقة الموجودة بين الأطفال الذين يتعرضون للعنف النفسي ووجود السلوك العدواني لديهم، وفقا لمقياس السلوك العدواني وقائمة العنف النفسي. والفرق بين الذكور والإناث في مستوى العدوانية. والتأكد من العلاقة بين السلوكين.

- مصطلحات الدراسة:

- العلاقة: هي الارتباط الموجود بين طرفين أو أكثر سواء كان سلبي أو ايجابي، بحيث يتأثر أحد الطرفين بتغير الطرف الثاني زيادة أو نقصانا.

- **السلوك العدواني**: يعرفه "buss" على أنه السلوك الذي يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر، ويترتب على ذلك إلحاق الأذى البدني أو المادي أو المعنوي إما بالشخص نفسه صاحب السلوك أو بالآخرين" - "هو سلوك مؤذي ومؤلم وموجه نحو الآخرين أو نحو الذات، وقد يكون هذا السلوك ضمنيا أو لفظيا" - "هو كل سلوك تخريبي وتمردي يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين وبممتلكاتهم سواء بطريقة لفظية أو بدنية" (5).

- التحديد الإجرائي للعدوانية: ونقصد بها إجرائيا في دراستنا الحالية بأنها "السلوك الذي ينجم عنه أذى نفسي أو جسمي أو مادي" مستدلين على ذلك باستجابات معلمي المرحلة الابتدائية على أداتا القياس المعتمدتان من قبل الباحثان في الدراسة الحالية. والدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في هذين المقياسين.

- العنف النفسي: يشير البعض إلى أن الإيذاء النفسي، يتضمن التهديد، أو التخويف، أو الإيذاء اللفظي، أو المطالبة بالقيام بأشياء غير واقعية.

- صور العنف: ومعناه الأشكال أو المظاهر أو الأنماط التي يتجلى فيها السلوك العنيف، فهناك العديد من الصور وهناك العديد من الأساليب للتعبير عن مظاهر العنف. والمقصود في دراستنا العدوانية كصورة من صور العنف.

- الدراسات السابقة:

- دراسات سابقة حول العنف النفسي:

1- دراسة محمود يحي النجار(2010): بعنوان "البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسريا" هدفت إلى التعرف على البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسريا عل عينة من 197 طفلا في المدرسة الابتدائية. وكانت النتائج تشير إلى أن العنف يؤثر على شخصية الطفل (6).

2- دراسة الجولاني (2007): العنف النفسي وعلاقته باضطراب النطق والكلام، على عينة من 60 تلميذا. وكانت نتائجها أن عنف الاهمال والعنف العاطفي يؤثران على سلوك الطفل. (7).

3- دراسة محمد عزت (2012): للكشف عن العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية، على عينة من 100 تلميذا، وبينت النتائج أنه توجد علاقة قوية بين العنف الأسري بما فيه العنف النفسي ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء (8).

- دراسات سابقة حول العدوانية:

1- **دراسة مضحي ساير حميد المصلوخي العنزي** (2010) بعنوان :"تفسير السلوك العدواني في ضوء نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية على طلاب المرحلة المتوسطة بالسعودية"، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تفسير السلوك العدواني. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 501 تلميذ، متبعا المنهج الوصفي. وأشارت النتائج**:** - توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الأعراض في السلوك العدواني لدى المراهقين لصالح منخفضي الأعراض.- توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي النظرة العدوانية في السلوك العدواني لدى المراهقين لصالح مرتفعي النظرة العدوانية (9).

2- دراسة إبراهيم مرسي الشرقاوي: بعنوان "العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتخفيف معدلات حدوث السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة". وقد أجريت الدراسة على 12 تلميذا متبعا المنهج الوصفي. وكانت النتائج: - توجد فروق دالة بين ممارسة العلاج الأسري وتخفيف معدلات حدوث السلوك التدميري. - توجد فروق دالة بين ممارسة العلاج الأسري وتخفيف معدلات السلوك التمردي (10).

3- دراسة الحمداني (1985): بعنوان "جرائم القتل، دراسة ميدانية لعدد من مؤشراتها النفسية والاجتماعية". أجريت هذه الدراسة في مركز البحوث والدراسات بمديرية شرطة بغداد – العراق. هدفت الدراسة إلى:- معرفة طبيعة السلوك العدواني وعلاقته بجوانب نفسية واجتماعية واقتصادية. وشملت عينة الدراسية (44) فرداً . استخدمت في الدراسة الأدوات التالية: - اختبار ساكيس (تكملة الجمل).- قائمة الطبيب المعالج.- مقياس الفصام. - مقياس العداء. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

1- ظهور علاقة بين سلوك أفراد العينة والشريحة الاجتماعية التي انحدر منها.

2- ظهور علاقة بين سلوك الأفراد والمناطق الجغرافية والمستويات لاقتصادية والاجتماعية والتربية (11).

- الإطار النظري:

- أولا- العنف النفسي: ينقسم العنف عموما إلى عدة أنواع، لكن سنركز على العنف النفسي الذي هو موضوع دراستنا:

1- أنواع العنف ضد الأطفال:

1-1- العنف النفسي: اختلفت التسميات حول مفهوم هذا النوع من العنف، فهناك من يطلق عليه العنف النفسي، أو الإيذاء العاطفي، ويشير البعض إلى أن العنف النفسي، يتضمن التهديد، أو التخويف، أو الإيذاء اللفظي، أو المطالبة بالقيام بأشياء غير واقعية. ويعرف بعض الأساتذة، الإيذاء النفسي للطفل بأنه "أي سلوك أو عمل متعمد، يصدر من قبل أحد الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل، تجاه أحد أو كل الأطفال في الأسرة، ويتسبب في إحداث أي نوع من أنواع الضرر والأذى النفسي للطفل، وذلك باتباع الأساليب التي تسبب ألًما نفسًيا للطفل كالسخرية منه، أو إهماله، أو نبذه، أو تهديده، أو تخويفه، أو توجيه العبارات الجارحة له، أو معاملته معاملة سيئة، أو التفرقة بينه وبين إخوته، أو حرمانه من العطف والمحبة والحنان، إلى غير ذلك من الأعمال التي تتسبب في الأذى النفسي للطفل كنتيجة لها".

1-2- العنف البدني: تجدر الإشارة إلى أنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى إجماع حول تعريف موحد للإيذاء البدني، إلا أن أحد الأساتذة قد عرفه، بأنه الأذى الفعلي أو المحتمل وقوعه على الطفل، أو التهاون في منع حدوثه ، بالإضافة إلى تسميم الطفل المتعمد، أو خنقه. وعمومًا يمكن القول إن الإيذاء البدني للطفل هو أي نوع من أنواع السلوك المتعمد، الذي ينتج عنه إحداث الضرر والأذى على جسم الطفل، والممارس من قبل أحد الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل، والموجه نحو أحد الأطفال في الأسرة أو كلهم، سواء أكان في صورة عمل يتسبب في إحداث ألم للطفل (كالضرب أو الحرق أو الخنق أو الحبس أو الربط)، أو أي أعمال أخرى غير مباشرة من الممكن أن تتسبب في حدوث ضرر للطفل (كعدم توفير العلاج له أو إيقافه عنه، أو عدم إعطاء الطفل غذاءًكافًيا).

1-3- العنف الجنسي: يعّرف الإيذاء الجنسي للطفل بشكل عام بأنه أي اتصال قسري، أو حيلي، أو متلاعب مع طفل، من خلال شخص أكبر منه سًنا (أي أكبر منه بخمس سنوات فأكثر)، بغرض تحقيق الإشباع الجنسي للشخص الأكبر (12).

2- أنواع العنف النفسي:

2-1- العنف النفسي اللفظي: وهو مخاطبة الطفل بعبارات تخدش مشاعره وتقلل من ثقته بنفسه، والتكلم معه بعبارات التخويف والتهديد والقتل والتجويع. مما يشعر الطفل بعدم الاتزان النفسي والخوف من العقاب والاكتئاب. وبالتالي الكراهية والميل إلى الوحدة والانعزال والاتجاه للعدوانية الداخلية أو الخارجية كمتنفس لمعاناته.

2-2- عنف الاهمال: هو الفشل في توفير الرعاية المناسبة لعمر الطفل، وهو نمط غير مناسب لرعاية الطفل، ويقصد به اهمال الطفل وعدم اشباع الوالدين لحاجياته الأساسية. مما يؤدي إلى الإصابة بالضرر أو الأذى؛ نتيجة لتصرفات الآباء مثل عدم اشباع حاجات الحب، والتقدير وتعرضه للمواقف العاطفية السلبية، مثل مشاهدة المشادات أو الخلافات بين الوالدين، أو مواقف أخرى غير مرغوبة.

2-3- العنف العاطفي: هناك من يطلق عليه العنف العاطفي أو العنف النفسي أو إساءة المعاملة النفسية، أو إساءة المعاملة العاطفية. وهو المضايقة اللفظية المستمرة والمعتادة من قبل والدي الطفل أو المحيطين به عليه، وذلك بنقده أو تهديده أو السخرية منه. وكذلك التقلب في مشاعر الحب تجاهه مثل ازعاجه، تخويفه، احتقاره، اغاظته ومضايقته (13).

3- نتائج العنف النفسي على الأطفال: من المؤكد ان لكل فعل ردة فعل عليه والعنف الممارس على الطفل له ردات اهتزازية سيشعر بها الجميع بما فيهم مصدر العنف وان أردنا ان نجري مقارنة بين طفلين احدهم يربى بطريقة سليمة لا عنف فيها والثاني يمارس ضده العنف المتنوع لوجدنا ان هناك فرق شاسع بينهما والكفة تميل لصالح الطفل الأول الذي يربى بطريقة سليمة بينما الطفل الثاني لديه مشكلات جمة سببها العنف ضده، ومن أهم نتائج العنف ضد الأطفال:

- فقدان الطفل الثقة بنفسه ويصبح طفل مرتبك لا يمتلك أدنى مقومات الثقة بنفسه.

- العنف يزرع الخوف في قلب الطفل والطفل الذي يتملكه الخوف يخطئ كثيرا بسبب خوفه الذي يفقده التركيز والتفكير السليم .

- الطفل الذي يعانى من العنف يكون مكسورا أمام أقرانه وضعيف الشخصية وغالبا ستعرض للعنف منهم أيضا لعدم ثقته بنفسه على انه قادر على الدفاع عن نفسه لان هناك من حطم شيء في نفسه من الصعب إصلاحها.

- قد يعاني الطفل المعنف من مشاكل وأمراض نفسية كثيرة مثل الاضطرابات النفسية والكآبة وغيرها .

- مظاهر العنف لا ينساها الطفل بل تبقى معه حتى يكبر وخاصة ان عانى عنف قوي وتؤثر في شخصيته.

- الطفل المعنف سيتأثر بالعنف وتتأصل فكرة العنف في نفسه وهو سيصبح في المستقبل رب أسرة وما مورس عليه هناك احتمال كبير ان يمارسه على أبنائه ومن جهة معاكسة قد يقدم هذا الأب على فتح الأبواب أمام أولاده في المستقبل لا يعمل على استخدام أي أسلوب قاسي معهم لأنه لا يرغب ان يعاني أولاده مما عانى منه هو شخصيا وهنا ان تمتع أولاده بحرية مطلقة سيسبب لهم أيضا الكثير من المشكلات ومردها الأساسي هو العنف الذي مورس من قبل على الأب ودفعه للتعامل مع الأطفال بحرية مطلقة فاسدة .

- العنف يولد الحقد والكره في القلب ضد من يمارس العنف لذلك نجد أحيانا اسر لا تجد فيها أي ترابط اسري بل مفككة الأولاد لا يكنون الحب والاحترام للأهل لأنهم لا يرحمونهم بل يعنفونهم وغير ذلك الكثير والكثير.

- العنف يدفع الأطفال أحيانا إلى الانتقام من الأهل بشيء يحبونه أو يتعمدون توجيه الاهانة لهم مثلا قد يرغب الطفل برد العنف على أهله بان يسيء إلى سمعة العائلة فيقدم على ارتكاب جرم السرقة وهنا هو غير راغب بالسرقة ولكن راغبا بالانتقام من الأهل وتوجيه الاهانة لهم وغيرها الكثير من التصرفات الانتقامية التي يمكن للأطفال القيام بها .

- الفشل العام في حياة الطفل المعنف أمر وارد وبقوة والفشل قد يطال دراسته أو علاقاته الاجتماعية وغيرها وهذا الفشل يدمر مستقبل الطفل وخاصة ان اقنع نفسه انه فاشل لا جدوى منه.

- ثانيا - السلوك العدواني:

1- الأسس النفسية للسلوك العدواني:

- الضغوط النفسية والشعور بالإحباط.
- الاهانة التي يتعرض لها من طرف الآباء
- التعنيف البدني وخدش المشاعر.
- دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع الذات وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية.
- دوافع حفظ النوع المتمثلة بدافع الجنس والأمومة.
- دافع حب السيطرة عند الفرد يتطور ليصبح عدوانا.
- القلق الذي يشكل سببا مباشرا لحالات الميل للعنف.
- الغضب والميول للعدوانية (14).

2- النظريات المفسرة للعدوان:

2-1- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد "freud" أن العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي، فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية والثانية صراع بين مزاعم الجنسية والأنا والثالثة صراع بين غرائز الحياة والموت.

2-2- نظرية ميلاني كلاين: هدف العدوان حسب كلاين هو التدمير والكراهية ، والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى الاستحواذ على الخير (الجشع) أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد) وإزاحة المنافس (الغيرة).

2-3- النظرية السلوكية: يرى السلوكيون أن العدوان يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني، قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية على رأي السلوكية.

2-4- نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتعلم الكثير من أنماط السلوك عن طريق مشاهدته لما عند غيره وخاصة الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق الملاحظة لنماذج العدوان، ويعتبر pandora واضع أسس التعلم الاجتماعي. ومن بين مصادر تعلم السلوك العدواني:

- التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية، كالتلفزيون.
- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
-تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.

2-5- نظرية الإحباط: يمثل هذه النظرية (ميلر، سيزر، دولارد) ترى هذه النظرية وجود ارتباط بين العدوان والإحباط كمثير والعدوان كاستجابة. ويتمثل جوهر هذه النظرية في:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني
- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

3- أشكال السلوك العدواني في المدارس:

-اعتداء طفل على طفل. - اعتداء طفل على معلم. - اعتداء معلم على طفل. - اعتداء طفل على إداري.

4- سمات السلوك العدواني:

- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام وعدم الانتباه.
- التهريج في الصف.
- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها الأطفال والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا
- الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم والأنظمة وقوانين المدرسة.
- استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة.
- رفض الطفل الدائم وعصيانه للأوامر.
- لجوء الطفل إلى التعامل البدني العنيف كالعض والضرب والاندفاع وتمزيق الأشياء والألعاب.
- الكذب والعزلة والانطوائية (15).

5- أبعاد السلوك العدواني: قدم زيلمان zilman (1979) تصنيفا يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني، وهي:

5-1- العدوان البدني: وهو الذي يسعى فيه الفرد العدواني إلى إلحاق الأذى والضرر البدني أو المادي بالآخرين الذين يميلون إلى تحاشي مثل تلك الأفعال العدوانية.

5-2- العداوة: وهي التي يرمي الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين كإهانتهم أو خداعهم، دون أن يلحق بهم أية أضرار أو آلام بدنية.

5-3- التهديدات العدوانية: وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة، كما إنها تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.

5-4- السلوك التعبيري: يتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج، والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، ولكن لاتصل في صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول والثاني (16).

- الإطار المنهجي للدراسة:

- منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، لوصف ظاهرة حدوث السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وصفا كميا والتعليق على الأرقام (النتائج) المتوصل إليها.

- عينة الدراسة: وقد تمثلت في مجموعة من تلاميذ مدارس المرحلة الابتدائية (ثلاث مدارس) بالمسيلة تم اختيارها بطريقة قصدية، بلغ عدد أفراد هذه العينة 60 تلميذا ممن تتراوح أعمارهم بين (9-10) سنوات. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	34	%56.67
الإناث	26	%43.33
المجموع	60	% 100

- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية خلال شهر فيفري 2016 بكل من المدارس: سباق الخيل1، المجمع المدرسي حي 5 جويلية، مدرسة شنيح محمد.

- إجراءات الدراسة: يتم تطبيق مقياس السلوك العدواني وقائمة العنف النفسي على كل تلميذ، بحيث يضع المعلم علامة أمام الخانة المناسبة في مقياس السلوك العدواني، ونفس التلميذ يقيمه أيضا على قائمة العنف النفسي، حتى يكون لكل تلميذ مقياسين يسميهما المعلم بالحالة S1، S2، S3..... حتى S60. فإذا كانت درجة العدوان مرتفعة ودرجة العنف النفسي مرتفعة أمكننا القول أن العنف النفسي سببا مباشرا في العدوانية أو أحد أسبابه، أما إذا كانت درجات العدوانية عالية ومنخفضة على قائمة العنف النفسي فالسبب ليس العنف النفسي بلا هناك أسباب أخرى.

- أداة الدراسة:

1- قائمة العنف النفسي: وهي مجموعة من العبارات تدل على التعنيف النفسي (12 عبارة) يتم الاجابة عليها وفق ثلاثة بدائل (توجد دائما 03) (توجد أحيانا 02) (لا توجد 01)، ويقوم المعلم بالإجابة امام الاختيار المناسب. وقد اعتمدنا المتوسط النظري معيارا لوجود العنف النفسي؛ وهنا المتوسط النظري هو 24 فما فوق.

2- مقياس للسلوك العدواني: لصاحبه (ناصر الدين أبو حامد). يحتوي هذا المقياس مجموعة من الأنماط السلوكية العدوانية، ويملأ هذا المقياس من المعلم، من خلال تحديد ما إذا كانت تنطبق هذه

الفقرات على التلميذ أم لا. فإذا كانت لا تنطبق عليه وضع دائرة حول الرقم صفر. وإذا كانت تنطبق عليه أحيانا وضع دائرة حول الرقم واحد. وإذا كانت تنطبق عليه دائما أو باستمرار وضع دائرة حول الرقم (اثنان). و يهدف المقياس إلى التعرف على التلاميذ الذين يظهرون السلوك العدواني.

- طريقة التصحيح وتفسير النتائج: عدد فقرات المقياس (23) فقرة. الأوزان: - لا يحدث أبدا (0) - يحدث أحيانا (1) - يحدث دائما (2) وعليه فالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0 – 46) اعتبرت العلامة (18) فم افوق مستوى عال من العدوانية (17).

- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس: إن تطبيق هذه الأداة كان من أجل تحقيق الأهداف التي أشرنا إليها آنفا. فقائمة العنف النفسي من اعداد الباحثين، أما المقياس فهو لصاحبه (ناصر الدين أبو حامد) وفي حدود اطلاعنا لم نعثر على ما إذا تم تطبيقه في البيئة الجزائرية أم لا، مما استدعى بنا الأمر إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة (مدى صدقها وثباتها)، قبل أن نطبقها في الدراسة الأساسية.

- أولا- قائمة العنف النفسي: تكونت من 12 عبارة مأخوذة من الجانب النظري.

- صدق المحكمين: تم قبولها كما هي من طرف 4 أخصائيين بنسبة 100%. **الصدق الذاتي= 0.94** أما **الثبات**، استخدم الباحثان طريقة التطبيق واعادة التطبيق، (10 أيام بين التطبيقين) وباستخدام معامل بيرسون توصلنا إلى نتيجة 0.90، وهي مرتفعة تدل على ثبات الأداة.

- ثانيا- مقياس السلوك العدواني: لقياس ثبات المقياس استعملنا طريقة التطبيق وإعادة التطبيق. حيث طبق المقياس مرتين بفاصل زمني تراوحت مدته من: 9 أيام إلى 12 يوما من طرف معلمين. وبعد ذلك قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني الذي تم على نفس المجموعة البالغ عددها 32 تلميذ(ة)، وكان ذلك باتخاذ الدرجات الخام دون الدرجات المعيارية أو الموزونة، لأن الدرجات الخام هي أساس حساب الدرجات الموزونة. حيث توصلنا إلى النتائج التالية: **بالنسبة للثبات:** والذي نعني به أن يتحصل التلاميذ على نفس الدرجات تقريبا عند إعادة التطبيق على نفس المجموعة. وقد وصل ثبات المقياس إلى 0.85 وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع للمقياس. أما **بالنسبة للصدق:** تم التأكد من صدق المقياس بطريقة "الصدق الذاتي" الذي يكون حسابه عن طريق المعادلة التالية: معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وعليه فإن:$\sqrt{0.85} = 0.92$ وهو معامل مرتفع، مما يدل على تميز مقياس السلوك العدواني بصدق عال.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** وقد تم تطبيق: معامل الارتباط بيرسون، التكرارات والنسب المئوية والمتوسط النظري.

- نتائج الدراسة ومناقشتها:

- أولا: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

جدول (2) نتائج عينة الدراسة على مقياس العدوانية

الرقم	الجنس	الدرجة	الرقم	الجنس	الدرجة	الرقم	الجنس	الدرجة
1	ذكر	**3**	21	ذكر	**23**	41	**أنثى**	**7**
2	ذكر	**3**	22	ذكر	**24**	42	**أنثى**	**9**
3	ذكر	**4**	23	ذكر	**24**	43	**أنثى**	**10**
4	ذكر	**5**	24	ذكر	**24**	44	**أنثى**	**12**
5	ذكر	**5**	25	ذكر	**25**	45	**أنثى**	**12**
6	ذكر	**7**	26	ذكر	**25**	46	**أنثى**	**14**
7	ذكر	**8**	27	ذكر	**25**	47	**أنثى**	**18**
8	ذكر	**9**	28	ذكر	**27**	48	**أنثى**	**19**
9	ذكر	**11**	29	ذكر	**28**	49	**أنثى**	**20**
10	ذكر	**11**	30	ذكر	**28**	50	**أنثى**	**22**
11	ذكر	**12**	31	ذكر	**29**	51	**أنثى**	**22**
12	ذكر	**16**	32	ذكر	**29**	52	**أنثى**	**23**
13	ذكر	**19**	33	ذكر	**30**	53	**أنثى**	**23**
14	ذكر	**21**	34	ذكر	**32**	54	**أنثى**	**23**
15	ذكر	**22**	35	**أنثى**	**2**	55	**أنثى**	**23**
16	ذكر	**22**	36	**أنثى**	**3**	56	**أنثى**	**24**
17	ذكر	**23**	37	**أنثى**	**4**	57	**أنثى**	**24**
18	ذكر	**23**	38	**أنثى**	**4**	58	**أنثى**	**27**
19	ذكر	**23**	39	**أنثى**	**5**	59	**أنثى**	**27**
20	ذكر	**23**	40	**أنثى**	**6**	60	**أنثى**	**29**

جدول (3) نتائج عينة الدراسة على قائمة العنف النفسي

الرقم	الجنس	الدرجة	الرقم	الجنس	الدرجة	الرقم	الجنس	الدرجة
1	ذكر	**25**	21	ذكر	**28**	41	**أنثى**	**26**
2	ذكر	**18**	22	ذكر	**26**	42	**أنثى**	**18**
3	ذكر	**24**	23	ذكر	**30**	43	**أنثى**	**24**
4	ذكر	**22**	24	ذكر	**34**	44	**أنثى**	**15**
5	ذكر	**20**	25	ذكر	**36**	45	**أنثى**	**16**
6	ذكر	**24**	26	ذكر	**25**	46	**أنثى**	**18**
7	ذكر	**16**	27	ذكر	**29**	47	**أنثى**	**25**
8	ذكر	**19**	28	ذكر	**28**	48	**أنثى**	**26**
9	ذكر	**14**	29	ذكر	**27**	49	**أنثى**	**28**
10	ذكر	**12**	30	ذكر	**26**	50	**أنثى**	**25**

11	ذكر	**16**	31	ذكر	**30**	51	**أنثى**	**26**
12	ذكر	**22**	32	ذكر	**29**	52	**أنثى**	**29**
13	ذكر	**25**	33	ذكر	**30**	53	**أنثى**	**30**
14	ذكر	**26**	34	ذكر	**26**	54	**أنثى**	**32**
15	ذكر	**28**	35	**أنثى**	**18**	55	**أنثى**	**28**
16	ذكر	**26**	36	**أنثى**	**12**	56	**أنثى**	**25**
17	ذكر	**30**	37	**أنثى**	**24**	57	**أنثى**	**26**
18	ذكر	**27**	38	**أنثى**	**16**	58	**أنثى**	**29**
19	ذكر	**28**	39	**أنثى**	**25**	59	**أنثى**	**27**
20	ذكر	**32**	40	**أنثى**	**15**	60	**أنثى**	**29**

تشير الفرضية الأولى إلى أن «معظم تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) لديهم مستوى عال من العدوان". وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قمنا بإحصاء التلاميذ أفراد العينة الذين تحصلوا على الدرجة (18) فما أكبر، على مقياس السلوك العدواني المطبق في هذه الدراسة، فكانت النتائج كما هي مبين في الجدول الآتي:

جدول (4) توزيع درجات العدوانية

الجنس	[0-18]	النسبة	[18 – 46] (مستوى عال من العدوان)	النسبة
الذكور	12	%20	22	% 36.67
الإناث	12	%20	14	% 23.33
المجموع	**24**	**% 40**	**36**	**% 60**

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن 24 تلميذا من أفراد العينة البالغ مجموع أفرادها (60) تحصلوا على أقل من الدرجة (18) على مقياس العدوانية، أي ما نسبته 40%. في حين نجد أن عدد التلاميذ الذين تحصلوا على الدرجة (18) فما أكثر كان 36 تلميذا من إجمالي أفراد العينة. أي ما نسبته 60%. مما يعني أن أغلب تلاميذ أفراد عينة دراستنا لديهم مستوى عال من العدوانية.

جدول (5) توزيع درجات العنف النفسي

الجنس	[0-23]	النسبة	[24 – 36] (درجة عالية في العنف النفسي)	النسبة
الذكور	11	%18.33	25	% 41.66
الإناث	07	%11.66	17	% 28.33
المجموع	**18**	**% 29.99**	**42**	**% 69.99**

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن 18 تلميذا من أفراد العينة البالغ مجموع أفرادها (60) تحصلوا على أقل من الدرجة (24) على قائمة العنف النفسي، أي ما نسبته 29.99%. في حين نجد أن عدد التلاميذ الذين تحصلوا على الدرجة (24) فما أكثر كان 42 تلميذا من إجمالي أفراد العينة. أي ما نسبته 69.99%. مما يعني أن أغلب تلاميذ أفراد عينة دراستنا يعانون من العنف النفسي. وقد كانت درجات

كل التلاميذ الذين لديهم مستوى عالي من العدوانية عالية كذلك على قائمة العنف النفسي، بل أن بعض التلاميذ كانت درجاتهم عالية على قائمة العنف ولكنهم، لم يكونوا عدوانيين وهي نسبة قليلة جدا 01.00%. وعليه فإن الفرضية الأولى التي تنص على: **نتوقع أن معظم التلاميذ لديهم مستوى عال من العدوان بسبب العنف النفسي**. قد تحققت.

- تفسير نتائج اختبار الفرضية الأولى: أثبتت النتائج المبينة في الجدول (4) أن معظم تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) يتصفون بمستوى عال من العدوانية بنسبة بلغت 60%. حيث يرى (كونجر) أن الأنماط المختلفة من السلوك العدواني تتكون من خلال التنشئة العائلية فالأطفال الذي تكثر مواجهتهم للإحباط في المنزل تنشأ عندهم دوافع واستجابات عدوانية قوية . وقد ذكر (ستور) أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه دائما ، يصبح كذلك نتيجة الإحباط .

بينما توصل (ماكورد) في دراسته عن العدوانية الحادة، بأنها مرتبطة بالبيئة من خلال التعرض للإيذاء من أحد الوالدين أو كليهما أو إحساس الوالدين أنفسهما بالفشل واختلاف الوالدين في أسلوب تربية الطفل(18). ومما توصلت إليه بعض الدراسات، أن الآباء في المجتمعات العربية يعلمون أطفالهم منذ الصغر أن لا يقفوا مكتوفي الأيدي أمام العدوان الذي يستهدفهم، وأن عليهم أن يدافعوا عن أنفسهم. وفي ذلك يتلقون الاستحسان والمكافآت، كما أن الجو السائد في أسرة الطفل يتميز بكثرة اللجوء إلى الخصام والمشاحنات والعدوان البدني الذي قد يمارسه الأب على الأم أو عليه في حد ذاته، وفي هذه الحالة تحدث للطفل عملية التقمص لهذا النمط من السلوك العدواني ليصبح جزءا من شخصيته مما يؤدي إلى اضطراب في شخصيته(19). إضافة إلى ذلك فإن العامل الاقتصادي قد يكون له أثر في ظهور العدوان بشتى أنواعه. فتدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة، يؤدي بها إلى عدم قدرتها على توفير المصروف اليومي للطفل. العوامل المدرسية هي الأخرى من الأسباب التي نرى لها أثر في ظهور السلوكات العدوانية، فعدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكاتهم. وغياب تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطفل الاجتماعية والدراسية كالشعور بالخيبة الاجتماعية وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة والتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين.، هي أسباب مؤدية إلى هذا النوع من السلوك (العدوانية). كما أن غياب التربية الدينية تسهم في ظهور هذه المشكلة(العدوانية)، ذلك أن تقوية الوازع الديني لدى الطفل، يكسبه الصحة النفسية والعادات والسلوكات الحسنة، ويحميه من الأمراض النفسية ومن ارتكاب الأفعال السيئة. وفي زماننا هذا ومع التطور التكنولوجي السريع فإن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، نرى بأن لها دورا كبيرا في صقل سلوك التلميذ. من خلال تقليد السلوك المُشاهَد لدى الآخرين.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: تشير الفرضية الثانية **- نتوقع أن الذكور أكثر عدوانية وتعرضا للعنف من الإناث.** وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإحصاء التلاميذ، وكذا التلميذات الذين

تحصلوا على الدرجة (24) فما أكبر على قائمة العنف النفسي المطبق في هذه الدراسة ومقارنة نسبتيهما، فكانت النتائج كما هي مبين في الجدول الآتي:

جدول (6) توزيع درجات العنف النفسي حسب الجنس

الجنس	التكرار	[0 – 23[	النسبة	[24 – 36]	النسبة
الذكور	34	11	%18.33	25	% 41.66
الإناث	26	07	%11.66	17	% 28.33
المجموع	60	**18**	**% 29.99**	**42**	**% 69.99**

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن 25 تلميذا (ذكرا) من 34 تحصلوا على الدرجة (24) فما أكبر أي ما نسبته 73.52%. أما الإناث فنجد (17) تلميذة من 26 تحصلن على الدرجة (24) فما أكبر أي ما نسبته 65.38%. وبمقارنة النسبتين (73.52%، 65.38%) نجد أن " الذكور (أفراد العينة) أكثر عدوانية وتعرضا للعنف النفسي من الإناث".

وعليه فإن الفرضية الثانية قد تحققت.

- تفسير نتائج اختبار الفرضية الثانية: أثبتت النتائج المبينة في الجدول(6) أن الذكور (عينة الدراسة) يتصفون بمستوى عال من العدوانية أكثر من الإناث بسبب العنف النفسي الي يعانون منه، ونرجع ذلك إلى طبيعة البنية الفيزيولوجية التي يتمتع بها الذكور على الإناث. حيث تدفعهم طبيعة هذه البنية إلى الاعتداء على الآخرين لفظيا أم بدنيا أم ماديا، ضف إلى ذلك نظرة المجتمع الدونية للأنثى وتشجيعه للذكر على العدوان. وتتفق نتائج دراستنا هذه ما توصل إليه حسين فايد (2007) حيث يقول: أن التعبير عن العدوان في شكل بدني أو لفظي هما سلوكان يتِمان في الغالب من الذكور أكثر من الإناث، إذ أن التعبير عن ذلك لدى الإناث أمر مرفوض في كل المجتمعات عامة، ويؤكد ذلك ما جاء من نتائج الباحث "بارساد" (1980) على عينة من طلاب الدراسات العليا بالهند، حيث بينت أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة من العدوان اللفظي مقارنة مع درجات الإناث، ويمكن أن تكون الثقافة المحدد الرئيس في زيادة التنفيس الانفعالي لأشكال معينة من العدوان. وتوصلت "lippa" في دراستها (1990) إلى أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع هرمون التستوستيرون "testosterone" لديهم عن الإناث (20).

- استنتاج عام:

إن ظاهرة العدوان هي صورة من صور العنف النفسي الذي تمارسه الأسرة، ويجد الطفل المدرسة كمتنفس لتحقيق ما لم يستطيع تحقيقه في البيت بسبب القهر والتسلط ومختلف أساليب الايذاء النفسي. وبالتالي العنف يولد العنف، فضرب الطفل هو اعتداء نفسي بالدرجة الأولى. وهو بالتالي إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي قد تقود الطفل إلى الانحراف، وبالتالي تؤثر على المجتمع وعلى الفرد. إن السلوك العدواني للتلميذ قد يكون نتيجة لما يعانيه من فشل وإحباط ونقص الثقة وضعف قدراته العقلية وإمكاناته بسبب الاهمال واللامبالاة، وبالتالي فإن السلوك العدواني للتلميذ قد يكون تعويضا

لمشاعر الفشل والإحباط والإهانة والتخويف والتهديد؛ والتي تنعكس آثاره بدورها على مسيرته التعليمية داخل المدرسة مما يزيد من تعقيد الموضوع ويجعل الدائرة متصلة الأطراف. مما يولد مشاعر النقص والفشل والإحباط التي قد تدفع إلى السلوك العدواني بهدف التعويض عن تلك المشاعر وما يترتب على هذا السلوك من مشكلات لاحقة كثيرة.

- التوصيات: نوصي من خلال دراستنا ما يلي:

- نوصي الأسر بعدم ممارسة العنف على الطفل مهما كان نوعه، فهناك فرق بين التأديب والعنف.

- التعامل مع الطفل بمودة ومحبة.

- الاهتمام بالطفل حتى يشعر بالاحترام والثقة بالنفس.

- الابتعاد عن أساليب التخويف والتهديد لأنها ليست أساليب تربوي، لأنها وسيلة للكبت وبالتالي التفريغ في مراحل لاحقة؛ في أشكال مختلفة من العدوان.

- اتباع أساليب الحوار واتباع الطرق العلمية في حل المشكلات.

أما على مستوى المدرسة نوصي:

- ضرورة اكتشاف التلاميذ الذين لديهم مستوى عال من العدوانية للتكفل بهم قبل فوات الأوان.

- وجوب التعاون بين الأسرة والأساتذة من أجل تنمية الشعور بالثقة بالنفس لدى التلاميذ وذلك من خلال احترامهم والإصغاء لهم وتشجيعهم على المحاولة وبذل أقصى جهودهم في ذلك وكذا مدحهم واستخدام أسلوب المكافآت أثناء نجاحهم في المهام التعلّمية لأن ذلك يعزّز خبرة نجاحهم و يرفع مستوى دافعيتهم للتعلم. هذا الأخير الذي يكون لهم حصنا منيعا من الوقوع في السلوكات العدوانية.

- أهمية تطبيق سيكولوجية الجماعة وديناميتها (المناقشة الجماعية) داخل القسم كونها تتيح فرص التفاعل والتعلّم و تبادل الخبرات بين التلاميذ ،كما تزيد من نشاطهم وتؤدي إلى زوال الشحنات العدوانية.

- مساهمة المعلمين في الكشف عن الحاجات الفردية للتلاميذ والتخطيط لإشباعها، فكل تلميذ مدفوع نحو هدف معّين و ينبغي على كل معلم تحديد هذا الهدف و التوصّل إلى دافع يوجهه نحو السلوك السوي.

- ضرورة وجود مختصين في مرحلة التعليم الابتدائي لتقديم الخدمات اللازمة منها وضع برنامج إرشادي لمتابعة التلاميذ الذين لديهم مستوى عال من العدوان.

- ممارسة الهوايات التي يحبها الطفل كالقراءة والرسم والاستماع إلى الموسيقى الهادئة وممارسة الرياضة والتي تعتبر من أهم الوسائل التي تساعد الطفل على إفراغ طاقته الزائدة.

- العدل بين التلاميذ في المعاملة وعدم ترك فرصة بأن يشعر أحدهم أنه يعامل معاملة أدنى حتى لا تترك الفرصة لتولد المشاعر العدوانية لديهم.

- توفير فرصة للتلميذ للتنفيس عن مشاعره العدوانية المكبوتة من خلال إشراكه في الأنشطة الرياضية الجماعية.

- تنمية وتعزيز السلوك الاجتماعي لدى الأطفال، وتشجيع الحياة الاجتماعية فيما بينهم في المراحل المختلفة.

- تقوية الوازع الديني لدى الطفل من طرف القائمين على شؤونه.

- **المقترحات:** يقترح الباحث ما يلي:

- إجراء دراسات حول علاقة العنف النفسي بظاهرة هروب الأطفال من البيوت.

- إجراء دراسات حول علاقة العنف النفسي بظاهرة صعوبات التعلم.

- إجراء دراسات حول علاقة العنف النفسي بظاهرة المخدرات.

- إجراء دراسات حول علاقة العنف النفسي بظاهرة هروب البنات مع الشباب.

- إجراء دراسات حول علاقة العنف النفسي بظاهرة الوحدة النفسية.

*** قائمة المراجع:**

1- يحي محمود النجار (2009): علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 23، صيف 2009، ص93

2- محمد بن حمودة (2000): الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية،د ط، دار العلوم، عنابة، الجزائر، ص20

3- حنان سعيد حفنى (2005): دراسة العنف بين طلبة المدارس الابتدائية مدى انتشاره وعوامل الخطورة المؤدية له، رسالة دكتوراه، عين شمس.

4- سامية بوشاشي (2013): السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية بجامعة تيزي وزو، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

5- العربي قوري ذهبية (2011): العقاب الجسدي والمعنوي للمدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في مستوى التعليم المتوسط والثانوي، دراسة ميدانية بتيزي وزو، رسالة ماجستير، ص115

6- يحي محمود النجار (2010): مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد 18، العدد2، يونيو 2012، ص554

7- الجولاني (2007): العنف الأسري وعلاقته باضطراب النطق والكلام، رسالة ماجستير

8- محمد عزت عربي كاتبي (2012): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 1، ص67

9- مصنحي ساير حميد المصلوخي العنزي: نموذج تفسيري للسلوك العدواني في ضوء نظرية معالجة المعلومات الإجتماعية، رسالة دكتوراه، السعودية.

10- نجوى إبراهيم الشرفاوي (1992): العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتحقيق معدلات حدوث السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، مصر.

11- الحمداني موفق صالح وآخرون (1985): جرائم القتل، دراسة ميدانية لعدد من مؤشراتها النفسية والاجتماعية ، مركز البحوث والدراسات .لمديرية الشرطة العامة ، بغداد .
12- طارق علي أبو السعود، وسائل مواجهة العنف، أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، مركز الاعلام الأمني، ص5
13- الجولاني (2007): مرجع سابق
14- سامي سلطي عريفج (2000): سيكولوجية النمو، دراسة الأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص200
15- بطرس حافظ بطرس (2008): المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة، ط1، عمان، ص243
16- معتز سيد عبد الله (1997): بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، المجلد الثاني.
17- ناصر الدين أبو حامد (2007): اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية، تطبيق ميداني، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، ص473
18- سليمان الريحاني (1981): التخلف العقلي ، المطبعة الأردنية.
19- سامية بوشاشي (2013): مرجع سابق
20- سامية بوشاشي (2013): المرجع نفسه